الفصل الثلاثون

احرصْ على وجود تأمين كافٍ

ولكنك بحاجة إلى تأمين جيد.

برتولد بريخت

بموجب قانون موريفي نحن لسنا بحاجة إلى أيّ تأمين، على الأقل حينما نبرم عقد تأمين. إذا لم نبرمْ أيّ عقد تأمين، فإن أيّ مكروه سوف يأخذ مجراه، ولا يمكن منعه. يفاجئني المرة تلو الأخرى هذا العدد الكبير من الأشخاص ذوي التأمين غير الكافي.

إن الضمان التقاعدي والتأمين ضد السرقة إلزاميان. وإن كنت متزوّجاً وتريد تأمين أسرتك، فأنت بحاجة إلى تأمين على الحياة حتماً. إنما لا بد لك في هذه الحالة من مراعاة جدوى هذا التأمين بالنسبة للورثة. إن كنتَ قد اتخذت القرار، فاطلب استشارة خبير في كل الأحوال.

ولكن ما علاقة التأمين بتحقيق أهدافنا؟ صدّقني إن الشعور بالأمان والطمأنينة والراحة شعور جذّاب للغاية. وهل تريد أن تفقد من جديد كل ما عملت وادّخرت من أجله؟

عندما هوتْ إحدى الطائرات في أريزونا سقطت، لسوء الحظ، على المنزل الوحيد غير المؤمَّن عليه في المنطقة كلها. حمداً لله أنه لم يتضرّر أحد. ولكن المالكون لم يستطيعوا الحصول على المال اللازم من أجل إعادة بناء منزلهم، لأنهم لم يكونوا مؤمَّنين بصورة كافية، ولا الطيار كذلك.

أمّنْ على أولادك وأملاكك. هل اتخذتَ التدابير المناسبة في حال توفّيت أنت أو شريك حياتك؟ إذا كنت مسلّحاً ضد الحالات الطارئة، أمكنك العيش في الهناء

والآن باطمئنانٍ أكبر بكثير. استشرْ محامٍ وحرّرْ كل الوثائق الضرورية. حتى إذا كنت عازباً، عليك أن تدوّن مشيئتك الأخيرة في وصيّة.

إذا كنتَ مستقلاً في عملك، عليك في كل الأحوال إبرام عقد تأمين ضد العجز عن العمل. ففي النهاية أنت الرأسمال الأهم في شركتك. وعليك أن تضمن أن تأمينك الصحي لا يتكفّل بتكاليف الطبيب وحسب، بل يدفع لك مصروفاً يومياً. وإذا لم يكن الحال هكذا، قمْ بإبرام عقد تأمينٍ إضافي.

احفظْ أشياءك الثمينة ووثائقك المهمة بشكل آمن. تخطر لمعظم الناس أفكار غريبة عندما يدور الموضوع حول حماية هذه الأشياء من السطو، أو حتى يتركونها مبعثرة ومكشوفة هنا وهناك. سند تمليك المنزل يقبع في درج المكتب، القطع الذهبية محشورة في خزانة الملابس، البطاقة الشخصية مركونة في خزانة المطبخ. كل هذا جيد بطبيعة الحال، ولكن إذا انكسرت ماسورة مياه، وغمرت المياه مكتبك، أو احترق بيتك، ضاع كل شيء. وحينئذ فقط تدرك أهمية هذه الوثائق. خذْ من وقتك يوماً من أجل إيداع كل الأوراق المهمة في مكانٍ آمن. واصنعْ دوماً نسخاً احتياطية من كل البيانات المهمة في حاسوبك الشخصي، واحفظْها في مكانٍ آمن. أحد زبائني فقَدَ جميع بيانات عملائه جراء تعطّل نظام حاسوبه، مع أكثر من 700 عنوان. وبما أنه لم يكن يحتفظ بنسخة احتياطية عن البيانات، فقد فُقِدَت إلى غير رجعة.

اصنعْ نسخاً من جميع الوثائق المهمة، كشهادة ميلادك مثلاً، أوراق السيارة، سندات التمليك، الرهونات، المستندات القانونية، أرقام الحسابات، دفاتر التوفير، بوليصات التأمين، البطاقات الشخصية ...إلخ، واحفظِ النسخ بشكل منفصل عن الأصول. أودعِ الأصول في خزنة مقاومة للحريق. إن كنتَ كثير الأسفار، يمكنك وضع نسخة عن بطاقتك الشخصية في الخزنة، بدلاً من البطاقة الأصلية.

وحينما تكون في صدد القيام بهذه العملية، قمْ في الحال بعملية جرد، وسجّلْ جميع الأشياء الثمينة التي تمتلكها. هذا يعني القطع الذهبية، وطاولة المكتب العتيقة، وخاتم زواج جدّتك، والمجوهرات، وجميع الأجهزة الإلكترونية - حاسوب، تلفاز، جهاز ستيريو - مع الأرقام التسلسلية الموافقة. دوّنِ القيمة التقديرية لكل منها واحتفظْ بإيصالات المقتنيات الجديدة. وإذا لم يكن الإيصال موجوداً، أو رأيت أن خاتم زواج الجدّة قد أصبح في هذه الأثناء ذا قيمة أكبر بكثير، عليك الاستعانة برأي خبير. قمْ بتصوير أشيائك الثمينة أو سجّلها على شريط فيديو. ضعْ

جميع الأوراق في مصنّف، وأودعْ هذا الأخير في مصرفك. إن كنتَ تحفظ أوراقك في خزنتك الخاصة، ينبغي أن تكون خزنة جدارية. وتأكّدْ من أن جميع الأشياء الثمينة مذكورة في عقد التأمين ضد الأضرار المنزلية.

والآن جاء دور الحاسوب. إذا سطا أحدهم على حاسوبٍ مؤمَّن عليه، فإن التأمين لا يستطيع تعويضك عن البيانات. إذاً، اصنعْ نسخاً احتياطية من جميع البيانات المهمة بشكل منتظم، بل أسبوعياً إن لزم الأمر، وأودعْ نسخة في مصرفك ونسخة في المنزل. أعرف أن هذا قد يحتاج إلى الكثير من العمل، بيد أن الأمر لا يتعلق بطبيعة الحال سوى بعملٍ لمرة واحدة. وعلى هذا النحو توفّر، في حالة الشك، كثيراً من الوقت والأعصاب. وقد عشتُ هذا شخصياً. عندما ضرب البرق حاسوبي (إبان العاصفة عليك نزع الفيش من المأخذ دوماً)، صحيح أنني حصلت على حاسوبٍ جديد عوضاً عنه، ولكنني فقدت جميع البيانات.

ومن باب الاحتياط عليك أن تأتمن أحد الأشخاص على مكان إيداعك أشياءك الثمينة. كل هذا يمكنك إنجازه في غضون ساعاتٍ قليلة، ثم يكفي تماماً أن تقوم بعملية جردٍ جديدة مرة في السنة، فتغيّر وصيّتك ...إلخ. احتطْ تسلم، بموجب قانون مورفي.